

مشهد ميداني

«القاعدة» يسيطر على المسطومة: أريحا خ



بعد تفجير الجيش السوري نفقا يستخدمه المسلحون في مدينة حلب أمس (جورج اورفليان - اف ب)

لم يتمكن الجيش السوري بعد من وقف تمدد تنظيم «القاعدة» في محافظة إدلب. فبعد عاصمة المحافظة الشمالية، ومدينة جسر الشغور، وغيرها من القرى والمواقع العسكرية، سيطر التنظيم أمس على بلدة المسطومة ومعسكرها، مقتربا من مدينة أريحا

سانر اسليم - مخرج هاشي

لم يتوقف بعد «زحف» تنظيم «القاعدة» في محافظة إدلب السورية. بعد السيطرة على مدينة إدلب، ومدينة جسر الشغور، وعدد من القرى والمواقع العسكرية في المحافظة، تمكن مسلحو التنظيم الإرهابي أمس من السيطرة على معسكر المسطومة، جنوب مدينة إدلب. وبذلك، أصبحت مدينة أريحا خط الاشتباك الأول مع



فالك الرئيس بشار الأسد إت الدعم الذي تقدمه إيران للشعب السوري «شكك» ركتا اساسيا في المعركة ضد الإرهاب. بينما تستمر دول اخرى في المنطقة وعلى رأسها السعودية وتركيا بدعم الإرهابيين. واضاف، خلال لقائه علي أكبر ولايتي، مستشار مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي، أنّ «محور المقاومة تركز على الصعيد الدولي ولم يعد بإمكان أي جهة تجاهله، والنقطة الأهم التي تحققت لمصلحة هذا المحور أخيرا هي الإنجاز الإيراني في الملف النووي».

(سانا)

مسلحي «تنظيم القاعدة» في بلاد الشام - جبهة النصرة» وحلفائهم، إضافة إلى تواصل المعارك بين المسلحين والجيش في محيط بلدي نحليا وكفرنجد جنوبي إدلب. في المحافظة الشمالية، وبعد سقوط مدينة إدلب وجسر الشغور، ركز الجيش السوري عمله في محيط مدينة جسر الشغور (جنوب غرب إدلب)، واضعاً أولويتين: الأولى، فك حصار المسلحين عن مشفى جسر الشغور الوطني، والثانية وقف تمدد المسلحين في سهل الغاب. تقدم ببطء في محيط «الجسر»، وتمكن من صد «القاعدة» وحلفائه في «الغاب». لكن أولوية المسلحين كانت في محور آخر، هو جنوبي إدلب. هاجموا معسكر القرميد، فسيطروا عليه، وكذلك الأمر في بلدة مصيين. ثم هاجموا جبل الأربعين بهدف الضغط على مدينة أريحا، قبل أن يسيطروا أول من أمس على بلدة المقبلية وتلة المسطومة. وتوج التنظيم عمله في هذا المحور بالسيطرة على بلدة المسطومة ومعسكر الطلائع فيها، مقتربا من أريحا، من 3 جهات.

وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» وصفت ما جرى في المسطومة أمس بـ«انسحاب وحدة الجيش لتدعيم خطوط الدفاع عن أريحا»، آخر المدن التي لم يسيطر عليها مسلحو القاعدة وحلفاؤهم في المحافظة. ففي شمال إدلب، لم يبق تحت سيطرة الجيش سوى بلدي كفريا والفوعة المحاصرتين من قبل التنظيم الإرهابي منذ نهاية آذار الماضي. وشرقها، لم يبق سوى مطار أبو الضهور المحاصر أيضاً، والذي يقترب الجيش منه، لكن انطلاقاً من محور خناصر في ريف حلب الجنوبي. أما جنوب إدلب، فلم تبقى سوى بلدي كفرنجد ونحليا، ومدينة أريحا، والطريق الذي يربطها بمدينة جسر الشغور والقرى الواقعة على جانبي الطريق، كمحمل والفريكة.

هجوم «القاعدة» على بلدة المسطومة ومعسكرها بدأ من محاور مدينة إدلب وبلدات قميناس وفيلون وكورين والمقبلية، حيث تمكن المسلحون من اختراق تحصينات الجيش في مواقع سيطرته في بلدة المسطومة وانسحاب العناصر باتجاه المعسكر الذي أصبح خط اشتباك أول. وبعد معارك استمرت لنحو 7 ساعات، انسحب جنود الجيش من المعسكر، باتجاه مدينة أريحا. وتم تنفيذ خطة الانسحاب على دفعات، بعد تأمين معظم الأليات الثقيلة الموجودة في المعسكر باتجاه مدينة أريحا وبلدي فيلون وكفرنجد لتعزيز نقاط الجيش فيها. وجرى أيضاً إخراج السيارات المزودة بالرشاشات وتفجير أحد مستودعات الذخيرة. وحاول مسلحو القاعدة استهداف طريق المسطومة - أريحا بكافة أنواع

القذائف لمنع مرور الأرتال المنسحبة، إلا أن الجيش استخدم طريق جديد يمر عبر بلدة نحليا كان قد فتحه خلال سيطرته على البلدة في نيسان الماضي.

وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن مدينة أريحا أصبحت خط اشتباك أول مع مسلحي «القاعدة»، وتم تعزيز الحواجز المنتشرة فيها ونقاط جبل الأربعين وبلدي نحليا وكفرنجد من القوات المنسحبة من المعسكر، وإحداث طوق ناري حول المدينة لمنع

الجيش والمتطوعون يُفشلون هجوماً على الحقف في محافظة السويداء

وصول المسلحين إليها. وإلى جبهة جسر الشغور غربي إدلب، شهد محيط المستشفى الوطني المحاصر هجوماً عنيفاً من قبل مسلحي «القاعدة»، في محاولة لاخترق تحصيناته، إلا أن عناصر الحامية أفضلو الهجوم مع تنفيذ سلاح الجو عدة غارات جوية في محيط المبني. وشن الجيش ليل أول من أمس هجوماً على مواقع المسلحين في بلدة الكفير جنوبي جسر الشغور،

تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة، وذلك عبر وضع برامج زمنية للتنفيذ القطاعي، والأهم البدء بتنفيذ اتفاقية التعاون الاقتصادي الموقعة في شهر آذار الماضي وبما يحقق مصالح البلدين المشتركة». وفي ختام يومين من الاجتماعات، جرى أمس توقيع اتفاقيات تعاون

الاقتصادي مع طهران، فيؤكد أنه «إضافة إلى مناقشة مجالات التعاون والمشاريع المشتركة المعروضة للاستثمار وتوفير احتياجات سوريا الغذائية والتكنولوجية، كان هناك تأكيد على ربط مؤسسات البلدين بعضها ببعض، وتجاوز الأطر البيروقراطية التي تتسبب بتأخير

طهران لمتابعة تنفيذ العقود الموقعة بين الوزارات المعنية. ويكشف المسؤول في حديثه لـ«الأخبار» عن الجديد الذي حملته اجتماعات الوفد الاقتصادي الإيراني، الذي ترأسه مستشار النائب الأول لرئيس الجمهورية رستم قاسمي، مع المسؤولين السوريين المعنيين بملف التعاون

اقتصاديين إيرانيين بارزين لدمشق، وفي كل زيارة منها كان السفير السوري في طهران حاضراً، وهو ما يعكس الأهمية الخاصة لهذه الزيارات واهتمام الحكومتين بتطوير وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين». هذا فضلاً عن الزيارات المتكررة لمسؤولين سوريين إلى

دمشق - الأخبار

يدلّل مسؤول سوري على أن التعاون بين دمشق وطهران لتعزيز تعاونهما الاقتصادي لم يبرد يوماً ما منذ أكثر من ثلاث سنوات، بالإشارة إلى أنه «خلال أشهر قليلة فقط كان هناك ما يزيد على أربع زيارات لمسؤولين

تقرير

سوريا وإيران اقتصادياً: خط أتمماني جديد وبرامج زه